والايصال فانه سماعي ايض فعلي هذا اما ادعاه المص غير مسلم له
وعكي ان الرشيد لما جمع بين ابي الحسن الكساي وابي
محمد اليزيدي في ماحكاه قال ابو محمد البلخي المجلس الذي
جري بينهما انما كان في بيت شعر سال اليزيدي الكساي عن اعرابه وهو

متاراينا حربا ✦ نفرعند البيض صقر
لايكون العير مهرا ✦ لايكون المهر مهر

فقال الكساي يجب ان يكون المهر منصوبا علي انه خبر كان وفي
البيت علي هذا اقوا فقال اليزيدي الشعر صواب لان الكلام
عند قوله لايكون ثم استانف فقال المهر وضرب الارض بقلنسوته
الي ماذكره المص ووقع في عبارته قبل ذلك فقل لم اذا كان ماذا
فان قلت كيف قدم الفعل علي اسم الاستفهام مع ان له صدر الكلام
قلت ها انا ابين ذلك بما لا مزيد عليه فانه من الفوايد النفيسه
وقد خفي علي كثير من فحول السلف المصنفين قال سيبويه
زمانه ابو حيان • افاض الله علي مثواه سحايب الرحمة والغفران
مذهب البصريين ان المفعول اذا كان اسم استفهام يجب تقديمه
وحكي عنهم ان العرب قد تقدم العامل علي اسم الاستفهام شذوذا
نحو اضرب من وما واذا كان استفهاما عن شيي جري ذكره نحو قولك
في ضربت رجلا ضربت من جاز وقد خص بمن وما وحكي في اين
في الاستثبات ايض وهذا لا تعرفه البصريون وقد سمع من العرب
كان ماذا ووقع في شعر لابن المرحل شيخ ابي حيان فانكره ابن ابي
الربيع فلما بلغه ذلك عاب قوم كان ماذا صنف في الرد عليه مصنفا

انشد

انشد فيه لنفسه ✦ ✦ ✦ ✦ ✦

عابت قوم كان ماذا ✦ ليت شعري لم هذا
واذا عابوه جهلا ✦ دون علم كان ماذا

كذا نقل من خط ابن ابي سبع تلميذ ابي حيان رحمه الله وقد رايته
مصرحا به في كثير من كتب العربيه وقالوا انه سمع فيماذا كثيرا ووقع
في عبارة للزمخشري في كشافه من سورة ال عمران فيقولون ماذا وكذا
في المفتاح قوله يشبه ماذا ومن الشراح من لم يقف علي ماقدمنا ٥
لك فقال ما في كلام الثقات من قولهم يكون ماذا اوصنع ماذا
وفعل ماذا والوجه فيه ان يكون معمولا لمحذوف مدلول عليه
بالعامل المذكور اي ماذا فيه علي طريقة التفسير بعد الابهام
وهو تكلف لاحاجة اليه لان تقدم المفسر لانظير له في العربية
والمعروف باخره كما في نحو وان احد من المشركين استجارك وقد
صرحوا بانه اذا خرج عن حقيقته من الاستفهام جاز تقدم العامل
عليه كما في قولهم انظر الي كيف يصنع اي الي صنعه فاحفظه
فانه من معالي الامور ويقولون فعل الغير ذلك فيدخلون
علي غير الة التعريف والمحققون من النحويين يمنعون من
ادخال الالف واللام عليه ماادعاه من عدم دخول ال
علي غير وان اشتهر فلامانع منه قياسا وانما المهم فيه اثبات
السماع من العرب وفي تهذيب الازهري قال ابي الحسن في شامله
منع قوم دخول الالف واللام علي غير وكل وبعض لانها لاتتعرف
بالاضافة فلا تتعرف باللام قال وعندي انه لامانع من ذلك

Copyright © King Saud University